مقاطع من المحاضرات

]تنوع العلوم في طلب العلم[من محاضرة - الطريقة المثلى في طلب العلم - للشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

والعلوم ايها الاخوة متنوعة. فينبغي لطالب العلم ان يفرق اولا بين علوم الالة وعلوم الغاية تعرف ان هذا علم الة وسيلة. وهذا علم غاية انت تريد ان تصل الى هذه الغاية - 00:00:00

فلا تسبق الى علم الغاية وما معك علم الالة. ولا تشتغل بعلم الاية عن علم الغاية. ولذلك العلماء يقولون ان السبب الموصل الى النتائج الفاضلة اذا كان رصينا حصينا قويا متينا وصلت - 00:00:20

وصلت الى الغايات العظيمة. واذا كان السبب ضعيفا كانت الغايات ضعيفة. فمن علوم الالة علم النحو وعلم الصرف وعلم البلاغ. وهذه العلوم الثلاثة يا طلبة العلم علم النحو والصرف قدماك. كيفك؟ تقدر تمشي في الطريق بدون قدمين؟ علم النحو - 00:00:50

جناحات والبلاغة مرشدك للاستنباط. فلابد ان تحصل من علم النحو ما تتميز به عن الناس في الكلام ومن علم الصرف ما تدرك به الاشتقاق. ومن علم البلاغة ما تدرك به - 00:01:20

للاستنباط. هذه العلوم الثلاثة كما ذكرت لكم انما هي علوم ولكن لابد لطالب العلم ان يستمر فيها. اذا لم يكن معك كمية كبيرة من مفردات العربية لا تفهم معاني القرآن والسنة. اذا لم يكن معك علم النحو فانت لا تعرف - 00:01:50

المرفوعة من المنصوب لا تعرف كيف تستنبط. اذا لم يكن معك علم الصرف وعلم النحو وعلم البلاغة فاي شيء ستستنبط انت؟ لذلك ينبغي الانسان يهتم بهذه العلوم الثلاثة ثم اصول الحديث لمعرفة الحديث. واصول الفقه الة لمعرفة - 00:02:20

الفقه اذا مصطلح الحديث الة للحديث ومصطلح او اصول الفقه الة للفقه واصول تفسير الة للتفسير. فاذا هذه الات واسباب موصلة الى غايات عظيمة. والعلوم الغايات هي اعظمها واشرفها علم التوحيد الذي سماه الامام ابو حنيفة بالفقه الاكبر - 00:02:50

رأس مالك ثم علم الفقه الذي هو العمل ثم علم التفسير الذي منه العلم والعمل وعلم الحديث الجامع لكل ذلك. اذا علوم الغايات مقسمة الى علم التوحيد علم الفقه علم التفسير علم الحديث. فالتفسير - 00:03:20

فهم لكتاب الله. انت مأمور بتدبره. والحديث في فقهه فهم لكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم انت مأمور بفهم وهذه العلوم كلها لها مراتب وطرق يستنبط. فيتدرج طالب العلم في كل هذه الالات والغايات. في علم - 00:03:50

النحو مثل وفي اي علم الة وفي اي علم غاية. لا بد ان تدرك ما الذي تحفظه؟ انتبه لابد ان تدرك ما الذي ستحفظه؟ ها هذا واحد. ومن الذي ستدرسه - 00:04:20

هذا اثنين وما الذي ستقرأه في هذا الفن؟ تريد الطريقة المثلى؟ ضع رقم واحد محفوظ فن النحو. رقم اثنين ما لا بد من مدارسته ومذاكرته مع شيخ في علم النحو - 00:04:40

رقم ثلاثة الكتاب الذي لا بد ان تقرأه انت مع نفسك في علم الله هذا كمثال في الفقه لابد يكون عندك محفوظ. متن دليل الطالب مثلا اذا تريد ان تتفقه على مذهب - 00:05:00

بالحنابل او متن ابي شجاع اذا تريد ان تتفق على مذهب الشافعي. او القدور اذا تريد ان تتفقه على متن او مختصر خليل مثلا هذا حفظ ثم ما هو الكتاب الذي لا بد ان تدرسه مع شيخ في هذا الفقه - 00:05:20

المذهبي ثم ما هو الكتاب والمرجع الذي لا بد ان تقرأ؟ فمثلا في فقه الحنابلة تحفظ دليل الطالب ثم تقرأ اي شرح من شروحات دليل

الطالب مع احد المشايخ. ممن تثق بفقهه - 00:05:40
ثم ترجع تجعل لنفسك مرجعا في فقه الحنابلة كالمغني وهو مغني كاسمه او حاشية الروض المربع للشيخ ابن قاسم رحمة الله عليه. فلابد لطالب العلم ان يبدأ بهذا التدرج حفظ لاحظ حفظ ومدارسة ومذاكرة وقراءته. في كل فن اذا سرت على هذه - 00:06:00
في كل فن وبعد خمس سنوات ما انتجت انا الظامن لك. لكن بشرط الثبات والاستمرار. بشرط الثبات والاستمرار. وانا ظامن لكم. لابد لطالب العلم ان يسير مثلا يريد ان يكون فقيها. حتى تكون فقيها كما صار عليه علماء المشرق وعلماء المغرب - 00:06:30
يقول لابد من اثنعشر فن حتى تصير فقيه. كم فن؟ اثنعشر فن. شوف الحين حنا اي الفنون اخذنا عشان نشوف هل احنا فعلا فقهاء؟ ولا نضحك على نفسنا؟ يا اخوان ابليس احيانا يضحك عليك - 00:07:00
يقول لك انت طالب علم وانت فاهم وانت وانت لما تنظر الى نفسك لست بشيء. ذكر لي الناس من جماعتنا قال له انت لو في بلادنا ما يقولون عنك عالم هذا الكلام قبل ان ادرك المنهجية في طلب العلم - 00:07:20
قبل عشرين سنة كنت في الشبر الاول الله يرحمنا برحمته فقلت له لماذا؟ قال عندنا اثنعشر فن لا بد من اذا درست اثنعشر فن تصير عالي. فوقع هذا الكلام في ذهني. فلابد ان ندرس مثلا - 00:07:40
تريد ان تكون فقيها. ما هي الفنون التي لا لا بد منها؟ لتكون فقيها. تعرف الفقه المذهبي. هذا واحد بتعرف علم الفقه المقارن هذا اثنين. تعرف علم الادلة. اللي هو ادلة الاحكام. اي ثلاثة. اربعة تعرف - 00:08:00
تاريخ التشريع تاريخ التشريع شيء مهم جدا لان الانسان يعرف بعد ذلك ماذا يقول لمن يسأله عن تشريع الامر الخامس طبقات الفقهاء. وهذا امر مهم للفقيه. لانه اذا تعارض اقوال الفقهاء فمن يقدم في الطبق - 00:08:20
اذا لم يكن يعرفه. مثال سادسا علم الفرائض. سابعا علم النوازل. ثامنا علم القضاء. وذكرنا علم اصول الفقه فما في داعي نذكره لانها الة تاسعا علم تخريج الفروع على الاصول علم تخريج - 00:08:40
الفروع على الاصول. درست اصول الفقه. درست هذه المسائل في الفقه تعال. الان اريد ان اعرف كيف اخرج هذه الفرعية على الاصول والقواعد التي درستها. العاشرة القواعد الفقهية علم القواعد الفقهية الحادي عشر - 00:09:00
علم الاشباه والنظائر ويسميه العلماء الفروق الثانية عشر اداب الخلاف والبحث والمناظرة في الفقه هذا مثال طيب يمكن واحد منكم يقول لا انا ما اريد ان اكون عالما في الفقه انا اريد اكون عالم في التفسير كذلك - 00:09:20
لا بد ان تسلك مسلك العلماء. فتأخذ في علم التفسير وهو علم متسع. ويشمل علم التفسير بيان معاني القرآن الكريم. ومعاني القرآن كما هو معلوم للجميع. معاني القرآن محيطة بالعلم كله - 00:09:40
وقد ذكر العلماء ان القرآن ظرف للعلم كله كما قال ابن عباس ولكن قصر عن قل افاهم. وعلم القرآن في الفاتحة فيحتاج الانسان في مدارسة التفسير حتى يكون مفسرا يحتاج اولا الى معرفة مدارس التفسير - 00:10:00
فيعرف ان هناك مدارس مختلفة. مدرسة ابن عباس مدرسة ابن مسعود مدرسة اهل المدينة. ثم هذه بعد ذلك انتجت مدرسة اهل الاثر مدرسة اهل الرأي مدرسة الجمع بينهما في التفسير ثم - 00:10:20
الطبقات المفسرين ودرجاتهم ثم بعد ذلك ما يحتاج اليه من علم الاداء اداء القرآن الكريم من وعلم للقراءات واختلاف واختلافاتها وتوجيهاتها النحوية. ثم علم علوم القرآن الكريم الذي يشمل المكي والمدني والناسخ والمنسوخ والمحكم المتشابه والشتوي والصيف والليل والنهار الى اخره مما هو مذكور في - 00:10:40
بعلوم القرآن واخيرا علم ايات الاحكام. بعد ذلك يصبح طالب العلم يصح ان يقال عنه انه طالب علم في تفسير كتاب الله عز وجل. وعلم ايات الاحكام علم عظيم. وايات الاحكام كما - 00:11:10
ذكرها العلماء خمسمائة اية في كتاب الله عز وجل. القرآن ستة الاف ومئتين وستة وثلاثين اية على عد من ها؟ العد من؟ الكوفيين احسنت. على عد الكوفي خمس مئة اية منها في الاحكام. طيب ولا اخرى؟ الاخرى كلها متعلق - 00:11:30
اعظم علم وهو علم الاعتقاد. اما تأصيلا واما خبرا ها واما خبرا عن اهلي واما واما. علم ايات الاحكام الف في مؤلفات. اشهرها احكام

ايات القرآن ايات احكام القرآن للبيهقي الذي يرويه بالساد عن الشافعي. وهو من اعظم الكتب التي تأصلك في كيفية - 00:12:00
ومأخذ الاستنباط كيف استنبر؟ والشافعي امام في هذا الفن لا يجار والله ما رأيت مثله والله ووالله يمكن هذا قصور مني لكن والله ما رأيت مثله انسان يستنبط من الاحاديث والايات شيء - 00:12:30
عجب شيء عجب وشيخ الاسلام رحمه الله سار في استنباط من الايات والاحاديث على طريقة الشافعي ثم ايضا كما هو معروف تفسير ايات الاحكام الجصاص الحنفي. او تفسير ايات الاحكام لابي بكر - 00:12:50
ابن العربي المالكي او تفسير ايات الاحكام الهراسي الشافعي والكتاب الجامعي لهذا كله تفسير احكام القرآن للعلامة القرطبي رحمه الله فانه كتاب جامع ولخص السيوطي رحمه الله لخص كلام العلماء - 00:13:10
كله في كتابه المشهور الاكليل في استنباطات التنزيل. ايها الاخوة هذان النموذجان للعلوم الفقه والتفسير وعلى منوالهما يسير طالب العلم في الطريقة المثلى للطلب فيعرف ما هي الدرجة التي هو - 00:13:30
فيها في سلك وبتوجيهات وبتوجيهات شيخك تستنير ولكن المهم كما ذكرت لكم ان انه لابد لطالب العلم وهي الطريقة المثلى من حفظه. كما قال الله عز وجل بل هو ايات بينات ها - 00:13:50
في صدور الذين اوتوا العلم - 00:14:10